

معنى قوله تعالى: (وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد)

خالد السبت

نعم تفضل الله اليك قال وقوله تعالى والنا له الحديد قال الحسن البصري وقتادة والاعمش وغيرهم كان لا يحتاج ان يدخله ناراً ولا ولا يضربه بمطرقة بل كان يفتله بيده مثل الخيوط. اي نعم. قالوا البين له فصار مثل الطين - [00:00:00](#)

بعضهم يقول مثل الشمع يفنيه ويشكله على الاشكال المتنوعة من غير عناء بليين له الحديد الحديد مثل الحبال احسن الله اليك ولهذا قال تعالى ان اعمل سابغات وهي الدروع قال قتادة وهو اول من عملها من الخلق - [00:00:26](#)

وانما يعني قالوا وهي الدروع ان اعمل سابغات فيكون صفة لموصوف محذوف اعمل دروعا سابغات السابغ قل ثوب سابغ اذا كان ضافيا ساترا للابس يفضله عنه او قد يفضله عنه - [00:00:54](#)

يعني بحيث لا يكون فيه انكماش او قصر على لابس يفضله عنه فتخرج بعض اعضائه تعمل امره بان يعمل دروعا وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحسنكم من بأسكم فتكون سابغة مغطية للجميع جميع - [00:01:23](#)

الجسد تعرفون في قصة الخندق لما خرج اه سعد بن معاذ رضي الله عنه وعائشة كانت مع امه فكانت عليه درع حسرت منها يداه وعائشة رضي الله عنها قالت لاه لو كانت درعه سابغة - [00:01:45](#)

فاصيب رضي الله تعالى عنه باكله العرق المعروف فالدروع السابقة هي التي تكون مغطية للجميع الجسد بحيث يكون ذلك حرزا للابسها من سلاح العدو والدروع معروفة ما يلبسه المقاتل من - [00:02:04](#)

الحديد الذي يغطي الجسد مثل الحلق تربط ببعضها فتكون مثل مثل الثوب منه ما يكون سابغا ومنه ما لا يكون سابغا منه ما يكون غليظا منه ما يكون خفيفا فاذا نظر الصانع - [00:02:26](#)

الى جانب التحصين صارت الحلق متينة و صار ذلك مثقلا لهذا الدرع يكون ثقيلًا تصعب معه الحركة واذا راعى جانب الخفة جعل الحلق دقيقة مما يمكن معه نفوذ السلاح في جسد المقاتل - [00:02:49](#)

ولذلك تجد بعض الدروع اشبه ما تكون بما نسميه اليوم بالشبك لا تكاد تمنع لابسها ضعيفة ولهذا فسر بعضهم قوله تبارك وتعالى هنا وقدر في السرد بهذا المعنى اجعل ذلك - [00:03:18](#)

بالصناعة متوسطا بين مراعاة الحفظ والصيانة للمقاتل المنعة وبين جانب الخفة تراعي ان يكون خفيفا على لابس يفضله عنه وسطا. روعي فيه هذا وهذا فيكون قصدا بين بين نعم احسن الله اليك - [00:03:35](#)

قال ان اعمل سابغات وهي الدروع قال قتادة وهو اول من عملها من الخلق وانما كانت قبل ذلك الصفائح بنا من الصفائح يضع المقاتل صفيحة يحترزوا بها من اصابة لكن الصفيحة صعب التحرك معها - [00:04:01](#)

فجاء داود صلى الله عليه وسلم بهذه التي علمه الله عز وجل اياها فصارت مثل الثوب له اكمام يلبسها ويتحرك ويقوم مثل الثوب لكنه عبارة عن حلق من حديد. فالحلق الحديد يستطيع يقوم ويقعد يركب الفرس ويتحرك. اما الصفائح فهي عبء - [00:04:22](#)

يرهقه ويثقله ويعيقه عن الحركة احسن الله اليك وقدر في السرد هذا ارشاد من الله تعالى لنبيه داود عليه السلام في تعليمه صنعة الدروع وقال مجاهد في قوله تعالى وقدر في السرد - [00:04:42](#)

لا تدق المسمار فيحلق في الحلقة ولا تغلظه الحلقة في الحلقة الحلقة الحلقة جمع حلق حلقة حلق وحلقة قل هؤلاء حلقة يعني

حلّقوا رؤوسهم حلقة حلقة الرؤوس واضح وحلقة - [00:05:01](#)

حلقة الذكر حلقة التلاوة واضح؟ يوجد في المسجد حلقة للاقراء حلقة حلقة جمع حالق هذا هو المشهور وان كان بعضهم قال يصح ان يقال حلقة لهذا المعنى للحلقة يعني فهذا الشيء المستدير يقال له حلقة - [00:05:30](#)

نعم. احسن الله اليك قال لا تدق المسمار مهوب لا تدق تدق يعني تطرق وتضرب وانما المقصود الدقة يكون مسمار ضعيفا دقيقا واضح فاذا كان ضعيفا دقيقا فانه يقلق في الحلقة - [00:05:55](#)

يعني يكون غير متناسب معها كل الحلقة اكبر من المسمار فيتحرك لكن اذا كان المسمار على قدر الحلقة هو وقدر في السرد السرد والزرد مثل الخياطة الان كيف تجمع اطراف الثوب؟ بالخياطة - [00:06:19](#)

واضح بالخياطة في الدروع لا يوجد ابرة وخيط يخاط بها الدرع فكيف تخاط ابعاضه تخاطب بالمسامير قدر في السرد السرد والسرد مثل الخياطة فيجتمع الحلق هكذا فيكون الرابط بينها مسامير - [00:06:42](#)

هذه المسامير ان كانت في الدائرة التي وضعت لها من اجل الربط بين اجزاء هذه الحلق ان كان الموضع اكبر من المسمار مسمار دقيق يفترض واذا كان المسمار اكبر من الحلقة - [00:07:06](#)

فانه يفصمها فعلمه كيف يصنع هذه الدروع. قدر في السرد بحيث يكون المسمار متلائما مع الحلقة فيكون ذلك محكما في الصنعة واضح يعلمه كيف يصنعها وكيف يكون هذا الصنع جيدا محكما متقنا - [00:07:23](#)

نعم احسن الله اليك - [00:07:45](#)